استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية

دراسة في الاهتمامات، التوفير والاستخدام "دراسة حالة لثانوية بوسام محمد الشريف" – برج بوعريريج -

- **حميدة نواصرية**
- **جامعة الجزائر3**
- **hamida.nouasria@gmail.com**

الملخص- أضحت لتكنولوجيا التعليم أهمية كبيرة خاصة في ميدان التعليم والتعلم باعتبار أن التعليم كان المفتاح الذي دخلت منه المجتمعات كافة إلى الحداثة والمعاصرة مهما كانت طبيعته، نظرا للتحديات والضغوطات التي واجهت العملية التعليمية خاصة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك نتيجة للزيادة السكانية الملحوظة على المستوى العالمي والتفجر المعرفي واتساع نطاق التعليم وثورة التقنية والاتصالات وما ارتبط بذلك من أبعاد ومتغيرات، ضغطت على المؤسسات التعليمية والتربوية ودفعتها إلى القيام بمزيد من النشاط والفعالية للاستحداث والتجديد من أجل استيعاب كل المتغيرات ومجاراة التحديات المعاصرة، وكان من بين أهم الوسائل التي لجأت إليها المؤسسات التعليمية الاستعانة بالتقنيات الحديثة لتكنولوجيا التعليم مما يجعل العملية التعليمية وحدة متكاملة من حيث المادة والأسلوب والتطبيق والتقويم والنتائج وفي هذه الدراسة نحاول رصد واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية من خلال دراسة حالة ثانوية بمدينة برج بوعريريج.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، تكنولوجيا التعليم، المؤسسة التعليمية العملية التعليمية.

Résumé :

La technologie d'enseignement est devenue très importante surtout dans le domaine d'enseignement/apprentissage en considérant que l'enseignement était la clés par laquelle toutes les sociétés ont pénétré à la modernité quelque soit sa nature , compte tenu des défis et des pressions rencontrées par le processus enseignement /apprentissage , surtout pendant la deuxième moitié du XX^{ème} siècle , en raison de la croissance populaire observée au niveau mondial et l'éclat cognitif et l'ampleur qu'a pris l'enseignement , ainsi que la révolution technique et la communication et toutes les dimensions et les variables associés , ont exercé une pression sur les établissements scolaires et éducatives et l'ont poussé à faire plus d'activités et d'efficacités pour le développement et le renouvellement , afin de tenir compte de tous les changements et d'être avec les défis contemporains , et l'un des moyens auxquels les établissements scolaires ont eu recours à l'utilisation des novelles techniques de la technologie d'enseignement ce qui rend le processus enseignement / apprentissage une unité intégré du point de vu , matière , manière , la pratique , l'évaluation et les résultats .Dans cette étude , nous essayons de contrôler la réalité de l'utilisation de la technologie d'enseignement à travers une étude de cas dans les établissements d'enseignement secondaire à Bordj Bou Arreridj.

Mots clés : La technologie, La technologie d'enseignement, les établissements d'enseignement.

مقدمة:

جاءت الثورة التكنولوجية المتسارعة التي نعيشها اليوم، بوسائل وأساليب لم تقتصر أهميتها على خدمة الإنسان وممارساته الوظيفية، بل لها دور فاعل في زيادة معلوماته، معارفه، ورفع مستوى قدراته، وكفاءاته، ومهاراته، ومسايرته لآخر تطورات العلم والتكنولوجيا.

لذا الاهتمام بتكنولوجيا التعليم نظرا لازدياد المعرفة وتسارعها، وازدياد أعداد المتعلمين، وللدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا في تطوير عملية التعليم، وتسهيل التعلم واكتسابه بأقل وقت ممكن، وديمومته على أقصى ما يمكن، أخذت المؤسسات التعليمية بتعليم طلبتها وتدريبهم على كيفية توظيف ما جاءت به التكنولوجيا في المواقف التعليمية التعلمية.

يعتبر جوهر الصراع العالمي هو السباق في تطوير التعليم، وحقيقة التنافس هو تنافس تعليمي، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة هي التعليم وكل الدول التي تقدمت كانت من بوابة التعليم، فهي تضع العلم في أولويات برامجها وسياساتها، وتكنولوجيا التعليم التي أفرزتها الثورة التكنولوجية هي المفتاح الذي دخلت منه المجتمعات كافة إلى الحداثة والمعاصرة لتجعل من العملية التعليمية وحدة متكاملة يتفاعل فيها كل من المرسل (المعلم)، والمستقبل (المتعلم)، الرسالة (المادة التعليمية)، والوسيلة (الأسلوب والأداة) .

ومن أجل استيعاب كل المتغيرات و مجاراة التحديات المعاصرة، كان من بين أهم الوسائل التي لجأت إليها المؤسسات التعليمية الاستعانة بالتقنيات الحديثة لتكنولوجيا التعليم لذا تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على اهتمامات المسئولين في التعليم على إتاحة وتوظيف واستخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

ولذا سنسعى في دراستنا هذه إلى تسليط الضوء على اهتمامات المسؤولين في التعليم على إتاحة وتوظيف واستخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

وعليه قمنا بمعالجة الإشكالية التالية: **ما هو واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية بثانوية بوسام محمد الشريف؟.**

التساؤلات :

1- هل تساهم تكنولوجيا التعليم في إنجاح العملية التعليمية ؟.

2- هل تتوفر تكنولوجيا التعليم بشكل كاف في المؤسسة التعليمية ؟.

3- ما هي الطرق أو الأساليب التي تستخدم بها تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ؟.

4- ما هي المعوقات التي تحول دون الاستفادة من تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ؟.

– فرضيات الدراسة:

1- تلجأ المؤسسات التعليمية إلى استخدام تكنولوجيا التعليم لما لها من دور إيجابي في إنجاح العملية التعليمية.

2- تسعى المؤسسة التعليمية إلى توفير تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

3- يحرص المستخدم لتكنولوجيا التعليم على توظيف تكنولوجيا التعليم أثناء عملية التعليم.

4- تواجه المؤسسة التعليمية معوقات مالية وتقنية في استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

Mokarabat

أهمية البحث: تكمن أهمية بحثنا فيما يلي:

– الأهمية الموضوعية: تنبع أهمية دراستنا من أهمية تكنولوجيا التعليم في عصرنا هذا وأهمية التعليم الذي أصبح أهم مقومات الدول الكبرى والتكنولوجيا التي هي سمة التقدم والتطور.

– الأهمية الأكاديمية: تكمن الأهمية الأكاديمية في لفت الانتباه إلى ضرورة تبني تكنولوجيا التعليم داخل المؤسسة التعليمية وتسليط الضوء على واقع الإمكانيات المتوفرة فيها ومنه التنويه إلى معوقات استخدامها وأهم المقترحات لتفعيلها في العملية التعليمية.

تكنولوجيا التعليم:

أ.لغة: صطلح تكنولوجيا **Technology** كلمة يونانية الأصل تتكون من كلمتين وهما: تكنو **Techno** وتعني حرفة أو فن و**لوجي logy** وتعني العلم والمصطلح يعني علم الحرفة أو علم الصناعة أو علم الفن(بوعناقة،2009،ص43)، وتعني في قاموس المنجد تكنولوجيا: تقانة(المنجد،2001،ص151)، تكنولوجيا الأسلحة النووية، أما عن مصطلح تكنولوجيا التعليم **Instructional Technology** فهو يعي بمفهومه الحديث علم تطبيق المعرفة في الأغراض التعليمية بطريقة منظمة(بوعناقة،2009،ص43).

ب.اصطلاحا: يعرفها **أحمد حامد منصور** بأنها جميع الطريق والأدوات والمواد والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة من قبل، كما تهدف إلى تطويره ورفع فاعليته، بحيث أن تكنولوجيا التعليم معنية بتحسين وتطوير عملية التعلم والتعليم من خلال رفع مستوى المنهاج، تحسين ظروف المعلم، تحسين الطرق والأساليب وزيادة قدرات المعلم والمتعلم على التفاعل مع العملية التعليمية، فتكنولوجيا التعليم عبارة عن ممارسات فكرية وعملية تهدف إلى تحسين عملية التدريس ورفع مستوى أداء المعلم وتوفير الجهد والوقت على المتعلم وزيادة قدراته على الإدراك والفهم(الكلوب،1999، ص39).

ج. التعريف الإجرائي: تكنولوجيا التعليم هي الطرق أو الأدوات واستخدام الآلات والأجهزة في نظام تعليمي معين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة وتحسين وتطوير عملية التعليم من خلال رفع مستوى المناهج وتطوير طرق التدريس والارتقاء بالعملية التعليمية.

– التعليم:

أ. **لغة:** هو كما ورد في لسان العرب مشتق من علم بالشيء: أي أحاطه وأدركه، وعلمه العلم والصنعة تعليما وعلاما جعله يتعلمه، ومن معانيه الإتقان فنقول: علم الأمر وتعلمه: أي أتقنه وعلمه الشيء بمعنى عرفته وخبرته(التميمي،2007، ص19). والعلم إدراك الشيء في حقيقته واليقين.

Mokarabat

ب . اصطلاحا: التعليم هو ذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ، وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف آخر من أجل تعليم مضمون معين(اللقاني والجمل،1996، ص71)، وهو العملية التي بواسطتها يحقق الفرد كفاءة ونمو فردي هذه العملية مقصودة تؤدى بواسطة مؤسسات أنشئت خصيصا لهذا الغرض(القبسي،2006، ص170).

ج. التعريف الإجرائي: هو عبارة جهد وعمل منظم وتخطيط الأهداف التعليمية من طرف المعلم الذي ينفذه بصفة مباشرة وفعالة مع الطرف الثاني ألا وهو المتعلم بهدف تغيير سلوك المتعلم وإكسابه مجموع الخبرات والمعلومات بقصد مساعدته على مواجهة الحياة المستقبلية وذلك عن طرق استخدام تكنولوجيا التعليم المتاحة والمتوفرة في المؤسسة التعليمية.

دواعي ظهور وتوظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:

إن العالم الآن ونحن في القرن الحادي والعشرين يمر بثورة علمية وتكنولوجية تجتاح شتى مجالات العلوم وشتى مناشط الحياة البشرية، يرى" محمد عطية خميس" أسباب التحديث وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية فيرى أنها كثيرة ولكنها معقدة ومتشابكة فبعضها نابع من المجتمع الذي تتحرك فيه منظومة التعليم بما فيه من ثقافة وسياسة واقتصاد، وبعضها نابع من منظومة التعليم ذاتها، ويمكن تحديد أهم هذه الأسباب فيما يلي:

– التغيير في التركيبة الاجتماعية وفي نظرة المجتمع إلى وظيفة التعليم.

– التغيير في تكوين مجتمع الطلاب، وفي معدل الإقبال على التعليم وفي صفات الطلاب البيئية والاجتماعية والتي تتطلب تغييرا في الأهداف والمناهج وطرائق التعليم ووسائله لكي تناسب هؤلاء الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم ورغباتهم وتطلعاتهم.

– تطور معلوماتنا ومعرفتنا التربوية النفسية، والتحول في نظريات التعليم والتعلم وظهور نظريات وطرائق ووسائل حديثة للتعليم.

– تطور البحث في مجال التعليم عامة، وتكنولوجيا التعليم خاصة.

– وجود مشكلات عديدة في التعليم مثل زيادة أعداد الطلاب، ونقص المعلمين المؤهلين والإمكانيات المادية.

– تغير سوق العمل ومتطلباته الوظيفية.

– حاجة الأفراد إلى التعليم المستمر، فهم يولدون في عصر ويتعلمون في عصر آخر، ويعملون في عصر ثالث قد يتغير فيه كل شيء ولا يفيدهم تعليمهم في عصرهم السابق(سالم والحلفاوي،2006، ص ص.26-28).

مجال تكنولوجيا التعليم: أصبح مجال تكنولوجيا التعليم هو تعيين الأهداف والغايات وتخطيط بيئة التعلم وبناء المادة الدراسية، واقتناء استراتيجيات التعليم ووسائل التعلم المناسبة وتقويم فاعلية منظومة التعلم، والإفادة من نتائج هذا التقويم في تحسين تلك الفاعلية مستقبلا ويرى على **عبد المنعم** أن النظر إلى تكنولوجيا التعليم كمجال نظرة ضرورية لتوضيح أن هذه التكنولوجيا تتخذ

Mokarabat

مظهرا عريضا وكذلك لبيان أبعادها(سعد والشحات،2005، ص122)، والمجال يتم تحديده بمجموعة من المكونات والأنشطة كما يشير إلى أن هذه النظرة ما هي إلا محاولة لتحديد مكونات التعليم التي تؤدي إلى تحسين التعلم.

حيث حاولنا تحديد مجال تكنولوجيا التعليم من خلال تحديد مكونات المجال وتتضح مكونات مجال التعليم.

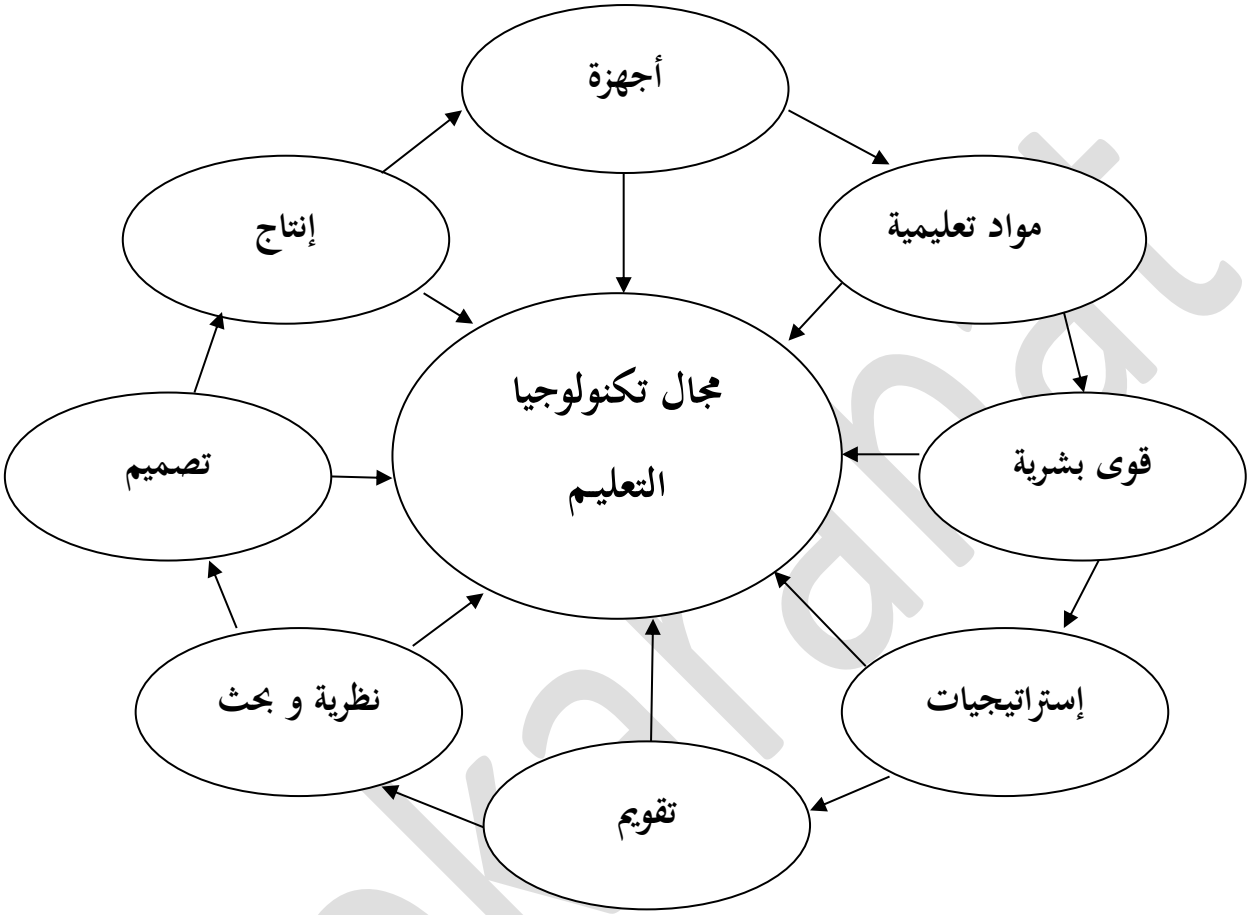

شكل (3): يوضح مكونات مجال تكنولوجيا التعليم(سعد والشحات،2005، ص 124).

ويمكن تعريف كل مكون فيما يلي:

1. **أجهزة:** هي مكنات ومعدات وأدوات تستخدم لعرض ونقل المحتوى التعليمي المخزن على بعض المواد التعليمية ومن هذه الأجهزة: السبورة الضوئية، الفيديو، الكمبيوتر، السينما.
2. **مواد تعليمية:** هي أدوات ومواد تحمل وتخزن المحتوى التعليمي لنقله إلى المتعلمين بواسطة أجهزة أو بدون أجهزة ومن أمثلة المواد التعليمية: الكتب، اللوحات بأنواعها، شرائط التسجيل، شرائط الفيديو، ديسكات الكمبيوتر وغيرها من المواد.
3. **قوى بشرية:** هم أفراد يقومون بتصميم وإعداد ونقل واستقبال المواد التعليمية، وتنظيم وإدارة شؤون استخدام الأجهزة والمواد التعليمية، ومن هؤلاء الأفراد: المعلم، المصمم التعليمي، متخصص المادة الدراسية، الفني وغيرهم من الأفراد.
4. **استراتيجيات تعليمية:** عبارة عن خطط تشير إلى إجراءات الاستخدام المنظم الفعلي للأجهزة والأدوات والمواد التعليمية والقوى البشرية وأساليب إيجاد بيئة تعليمية ذات خصائص مناسبة لنقل المحتوى التعليمي، ومن هذه الإستراتيجيات: التدريس بالفريق، الجامعة المفتوحة.

Mokrani

5. **تقويم**: هو تحديد فاعلية وكفاءة الإستراتيجيات بما تتضمنه من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية وقوى بشرية وذلك في مراحل التحديد والاختيار، الإعداد والاستخدام.
6. **نظرية وبحث**: يقصد بها تكوين واختيار المعارف والأفكار الجديدة ذات الصلة بالمكونات الأخرى للوصول إلى مجموعة من الأسس والمبادئ كمدخل لهذه المكونات، ومن أجل تطويرها والوصول بها إلى أشكال أكثر فعالية وكفاءة بصفة مستمرة.
7. **تصميم**: ويقصد به وضع مواصفات وخصائص المواد التعليمية والأجهزة والأدوات الجديدة وطرق عرض المحتوى التعليمي.
8. **إنتاج**: ويعني ترجمة مواصفات وخصائص التصميم إلى مواد تعليمية وأجهزة وأدوات فعلية جديدة ومن أنشطة الإنتاج: تشغيل الأجهزة للإنتاج، الرسم، الكتابة، الإخراج، الطباعة، التصوير وغيرها (سعد والشحات،2005، ص.125،126).

تكنولوجيا التعليم: الأبعاد والمستويات

أبعاد توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:هنالك مجموعة من الأبعاد يجب مراعاتها عند إجراء عملية توظيف تكنولوجيا التعليم وهذه الأبعاد تتمثل في ما يلي:

البعد المعرفي: ويشمل المعلومات اللازمة، طبيعة تكنولوجيا التعليم وخصائصها ومبادئها وعلاقتها بالعلم والمجتمع، والقضايا الناتجة عن تفاعلها مع العلم والمجتمع كما يشمل المعلومات الأساسية حول تطبيقات تكنولوجيا التعليم وطرق التعامل معها، وحدود استخدامها هذا إلى جانب تصويب الأفكار والمفاهيم البديلة (الخاطئة) لدى الأفراد حول المستحدثات التكنولوجية تطبيقاتها.

البعد المهاري: يشمل البعد المهاري (العملي)، المهارات العقلية والعملية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها(سالم والحلفاوي،2006،ص40)، حيث يرى مدير مركز التموين بالتجهيزات والوسائل التعليمية وصيانتها أنه لابد لمستخدم تكنولوجيا التعليم أن يحصل على دورات تدريبية وتكوينية تقنيا وعقلانيا من أجل الاستخدام السليم والمنطقي لهذه التكنولوجيا، وهذا المركز بدوره يقوم بمثل هذه الدورات التي تكون مسطرة من قبل المركز أو من خلال رغبة الأساتذة في الحصول على تدريبات وتكوينات على الاستخدام الأمثل لها(آيت رادي ،10 ماي2016).

البعد الاجتماعي: يشمل الآثار الاجتماعية السلبية والإيجابية على الأفراد والمجتمعات التي تنتج عن تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها للعادات والتقاليد الاجتماعية الخاصة بأي مجتمع.

البعد الأخلاقي: يشمل ترسيم الحدود الأخلاقية لتعامل مع تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها والالتزام بتلك الحدود وعدم تجاوزها وحسم القضايا الجدلية والشرعية والقانونية التي قد تنتج عن تجاوز تلك الحدود وينبغي الاهتمام بأخلاقيات تكنولوجيا التعليم على مستويين هما:

- **المستوى الأول**: وهو مستوى إنتاجها وبحوث تطويرها وهو خاص بالعلماء والباحثين في مجالها.

Mokarabat

- **المستوى الثاني:** وهو مستوى استخدام التكنولوجيا التعليمية في مجالات الحياة اليومية وهذا المستوى خاص بالأفراد الذين يستخدمون تكنولوجيا التعليم(سالم والحلفاوي،2006، ص40).

مستويات إدخال تكنولوجيا التعليم في مجال التعليم: إن إدخال التكنولوجيا التعليمية في مجال التعليم يتم من خلال أحد المستويات التالية:

- **المستوى الأول:** يتميز هذا المستوى بالاهتمام بالمستحدث التكنولوجي ذاته مع قليل من الالتفات إلى متطلبات البيئة التعليمية التي سيتدخل فيها المستحدث مثال ذلك عندما نرى الاندفاع من قبل بعض المدارس نحو شراء أجهزة كمبيوتر دون عناية بما يلزمها من برامج ومعلمين ومدربين(سالم والحلفاوي،2006، ص41)، وما قاله مدير مركز التموين بالتجهيز والوسائل التعليمية وصيانتها بشرحه لكيفية إدخال تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية والذي يتم عن طريق تجهيز الدولة للمؤسسة بشكل كلي، حيث تحظى المؤسسة الجديدة باهتمام كبير من توفير جميع تكنولوجيا التعليم تجهيزا أوليا يليه التجهيز من خلال رغبة الأساتذة واحتياجاتهم لنوع محدد من هذه التكنولوجيا حيث يقترح المستخدمون لهذه التكنولوجيا التعليمية مجموعة من التكنولوجيا المطلوبة، وكذلك يمكن إدخال تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية من خلال مستوى المؤسسة ومرتبتها ومكانتها بالنسبة للمؤسسات الأخرى وهنا تتأتي رغبة المدير في شراء الوسائل للمحافظة على تلك المكانة(آيت رادي،2016).
- **المستوى الثاني:** ويبرز في هذا المستوى اهتمام المسئولين الضيق بالمواصفات الفنية المتعلقة بالمستحدث التكنولوجي حيث ينشغل رجال التعليم بالمفاضلة بين نوع وآخر من الأجهزة بدلا من أن ينشغلوا بأي البرامج التي يقدمها الجهاز أفضل وألزم.
- **المستوى الثالث:** ويتميز هذا المستوى باهتمام رجال التربية بأن تكون حلول المشكلات التربوية هي الأساس في توظيف المستحدثات التكنولوجية، وهذا مستوى راق ولا شك ولكنه لا يتحقق بالمقارنة بين جهاز وآخر بل يتطلب أن نحدد المشكلة التربوية أولا ثم نختار الأجهزة والبرامج.
- **المستوى الرابع:** يعتمد هذا المستوى على توظيف التكنولوجيا بدون تحيز، فالأصل في هذا المستوى أن الكمبيوتر على سبيل المثال كأحد المستويات التكنولوجية أداة من أدواة التعليم ولم تثبت البحوث أنه أفضلها على الإطلاق لحل كل مشكلات التعليم، ويعد هذا المستوى أفضل المستويات وذلك لأنه يعتمد على توظيف تكنولوجيا التعليم بموضوعية ودون تحيز(سالم والحلفاوي،2006، ص35).

وتوظيف أي مستوى من المستويات الأربعة السابقة في العملية التعليمة من الممكن أن يتم في ضوء ثلاث مستويات فرعية أخرى ولكل مستوى ظروفه الخاصة التي يتم التوظيف في إطارها وهذه المستويات الفرعية كما يلي:

- **المستوى الأول:** مستوى حجرة الدراسة مثل استخدام برنامج تعليمي جديد، والتخطيط هنا يتم على مستوى المعلم.
- **المستوى الثاني:** وهو مستوى المدرسة مثل استخدام طريقة جديدة في التعليم كالمحاكاة ولعب الأدوار والتعليم القائم على الكمبيوتر والتخطيط هنا يتم على مستوى المدرسة لإقناع كل المسئولين والعاملين فيها.

Mokarabat

– **المستوى الثالث:** المستوى القومي الشامل مثل: مشروعات الوسائل الكبرى كالمدرسة الإلكترونية والتعليم القائم على الشبكات ومعامل الوسائط المتعددة، وهذا المستوى يحتاج إلى تخطيط بمعرفة السلطة التعليمية(سالم والحلفاوي، 2006، ص36).

الجانب التطبيقي:

– **الدراسة الأولية الاستطلاعية:** من خلال طبيعة الموضوع والمنهج المتبع قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بزيارتنا إلى مجموعة من المؤسسات التربوية وأثناء الزيارة التقينا بمجموعة من الأساتذة والمدراء والمهتمين بتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمة حيث أفادونا بمعلومات حول طبيعة استخدام وواقع تطبيقهم لهذه الأجهزة والوسائل التكنولوجية، حيث لاحظنا نوع من الاهتمام بتوفير هذه التكنولوجيا واستخدامها وتعرفنا على بعض الطرق والكيفيات التي تبين طريقة استخدامها، كما التمسنا بعض المعوقات والمشاكل التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

وهذا كان دافع قوي لدراسة هذا الموضوع من خلال تسليط الضوء على اهتمام المؤسسة بتوفير هذه الأجهزة والتكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية وتدريب وتأهيل المستخدمين لهذه الوسائل واقتراح تصورات لتطوير وتفعيل تكنولوجيا التعليم داخل العملية التعليمية في المؤسسة.

– **الدراسة الأساسية :**

منهج الدراسة: يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق، ويساعد على ضبط أبعاد، مساعي، أسئلة وفرضيات البحث(زرواتي،2008، ص176).

وحسب تصنيف ماركيز Marquis المنهج يحتوي على ست أنواع منها منهج دراسة الحالة(عظيمي،2009،ص16)، وهو المنهج المناسب لدراستنا. ويعتبر نوع من البحث المتعمق فير فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو قرية، أو نظام أو مؤسسة اجتماعية بهدف جمع البيانات والمعلومات المستفيضة عن الوضع القائم للوحدة وتاريخها وخبراتها الماضية وعلاقاتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تقسيمات يمكن تطبيقها على الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الوحدة(عوض وميرفت وخفاجة،2002، ص96).

ومنهج دراسة الحالة لا يعني مجرد جمع المعلومات والبيانات والقيام تعميمها بل هو منهج يخضع إلى التحليل الكمي والكيفي عن طريق تفريغ البيانات بعد جمعها في جداول واضحة وبذلك يتم الكشف عن الظاهرة على حقيقتها في الواقع، هذا المنهج يتوافق ويتماشى مع طبيعة دراستنا التي تتمحور دراسة في الاهتمامات والتوفير والاستخدامات.

حدود الدراسة: تعتبر حدود الدراسة المكانية والزمانية والبشرية من أهم الخطوات الواجب مراعاتها في الدراسة وكانت حدود الدراسة كما يلي:

Mokarabat

أ. **الحدود المكانية:** تتعلق الحدود المكانية بميدان الدراسة التي وقع عليها الاختيار من أجل جمع مختلف المعلومات والبيانات وتتمثل الدراسة الميدانية بالمؤسسة التربوية بوسام محمد الشريف.

نبذة عن المؤسسة: هي مؤسسة عمومية تربوية"ثانوية" تم إنشاءها عام 2004 ببرج بوعريريج، بلدية برج الغدير، تبلغ مساحتها الكلية ب 15546 م، يبلغ عدد المتمدرسين فيها إلى 330 تلميذ، أما عدد الأساتذة فهو 25 موزعون على تخصصات والمواد، كما تضم العديد من الهياكل.

ب. **الحدود البشرية:** تتعلق الحدود البشرية بمختلف المفردات التي وقع عليها الاختيار من أجل الحصول على المعلومات والبيانات التي من الممكن أساسا في انجاز هذه الدراسة وتشمل كل من مدير المؤسسة التربوية بوسام محمد الشريف ومدير الملحقة CAMAMD، وكل الأساتذة بالمؤسسة التربوية بوسام محمد الشريف.

ج.**الحدود الزمانية:** تتعلق الحدود الزمانية بالفترة التي تم فيها إجراء هذه الدراسة والتي انحصرت ما بين 2016/03/23 إلى غاية 2016/05/23.

– **المجتمع الكلي والعينة:** يتكون المجتمع الكلي للدراسة من جميع الأطراف المسئولة عن تكنولوجيا التعليم اهتماما، توفيرا واستخداما، وهي تشمل كل من مدير ثانوية بوسام محمد الشريف ومدير الملحقة CAMAMD المسئولة على تجهيزها، بالإضافة إلى الأساتذة العاملين بها، وقد تم اختيار هذه العينة نظرا للخصائص والسمات التي تتميز بها فالمؤسسة حديثة النشأة وتعتبر ملحقة CAMAMD ذات علاقة وطيدة ومكملة للمؤسسة من خلال قيامها بتجهيزها كليا.

أما العينة فهي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، أي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات للوصول إلى تقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي(أنجرس، 2008، ص301) .

ونظرا لطبيعة دراستنا ارتأينا إلى إجراء مقابلة أولية مع مدير المؤسسة التربوية ومن ثم تم توجيهنا إلى المؤسسة المعنية بتوفي الأجهزة وصيانتها وتكوين الأساتذة CAMAMD _ مركز التموين بالتجهيزات والوسائل التعليمية وصيانتها_ ملحقة برج بوعريريج، حيث قمنا بإجراء مقابلة ثانية مع مدير هذه الملحقة، أما بالنسبة للاستبانة فقد تم توزيعها على أساتذة التعليم الثانوي بالمؤسسة والذي يقدر بالإجمال 25 أستاذ في جميع المواد.

والعينة الممثلة حسب طبيعة الدراسة هي عينة مسحية ممثلة لمجتمع البحث والتي تتوافق وطبيعة المنهج المتبع كما أن هذه العينة تحقق أهداف الدراسة المطلوبة.

– أدواة جمع البيانات:

أ. **المقابلة:** هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول في الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات وأراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية(زرواتي، 2008،ص148)، ولإجراء

المقابلة قمنا بإعداد محاور لها علاقة وثيقة بعنوان الدراسة والإشكالية والفرضيات كما استخدمناها من أجل التحقق من إثبات صحة الإجابات المصرح بها في الاستبانة وتعتبر مكملة لها.

ب. **إستمارة الإستبانة:** وهي أحد الأدوات التي يعتمد عليها في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، يعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها شافية بالتمام مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشاركوا في الاستنطاق الاستبياني(عقيل، 1999، ص18).

ولبناء استمارة استبانة قمنا بالنزول إلى ميدان الدراسة والمتمثل في مؤسسة ثانوية بوسام محمد الشريف وتم التحاور مع الأساتذة لجمع المعلومات المتعلقة بأسئلة الاستمارة.

وقد قمنا ببناء استمارة استمارة تتكون من 27 سؤال، موزعة على أربعة محاور والبيانات الشخصية.

1- **محور البيانات الشخصية:** يضم المعلومات الخاصة بعينة الدراسة وتضم كل من (1، 2، 3، 4).
2- **المحور الأول:** حول استخدام الموارد البشرية لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية يضم كل من (5، 6، 7، 8).
3- **المحور الثاني:** حول طرق وأساليب استغلال تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ويضم (9، 10، 11، 12، 13).
4- **المحور الثالث:** المعوقات التي تحول دون الاستفادة من تكنولوجيا التعليم ويضم (14، 15، 16، 17، 18، 19، 20).
5- **المحور الرابع:** تصور مقترحات لتفعيل وتطوير دور تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية والاستفادة منها، ويضم (21، 22، 23، 24، 25، 26، 27).

قمنا أثناء بناء استمارة الاستبانة بالاعتماد على مقياس ليكرت الذي يحدد إجابات الأسئلة ما بين 03 مقترحات و07 مقترحات للإجابة حيث وظفنا 03 مقترحات تنوعت حسب المحاور بين:

- دائما، أحيانا، نادرا.
- قبل، أثناء، بعد.
- أقل من ساعة، ساعة، أكثر من ساعة.
- موافق بشدة، موافق، غير موافق.

وذلك من أجل حصر الإجابات على الأسئلة المطروحة، وقد أخذنا عينة من الجداول فقط.

التحليل الكمي والكيفي:

✓ **استخدام الموارد البشرية لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية**

جدول رقم (1): استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية

Mokarabat

		دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية	تكرار	10	06	09	25
	النسبة%	40	24	36	100

يتبين من خلال الجدول أن النسبة المرتفعة التي جاءت في المرتبة الأولى هي استخدام تكنولوجيا التعليم دائما بنسبة 40% تليها إجابة نادرا بنسبة 36% في الاختيار الثاني، وهي نسبة متوسطة بالنسبة للإجابة الأولى ونجد في المرتبة الثالثة الاختيار أحيانا بنسبة 24% وهي نسبة منخفضة.

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يستخدمون تكنولوجيا التعليم هي دائما، وهي نسبة مرتفعة وهذا يبين لنا تطور التعليم وتحسين العملية التعليمية بشكل خاص.

✓ **جدول رقم (2): يوضح الفترة الزمنية لحصة الدراسة الكافية لاستخدام تكنولوجيا التعليم**

		دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
الفترة الزمنية الكافية لاستخدام تكنولوجيا التعليم	تكرار	05	17	03	25
	النسبة%	20	68	12	100

يبين الجدول الفترة الزمنية لحصة الدراسة الكافية لاستخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، حيث نلاحظ أن هناك نسب متفاوتة حيث نجد أن الفترة الزمنية الكافية لاستخدام تكنولوجيا التعليمية تكون أحيانا بنسبة 68 %، وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للإجابة الثانية والمتعلقة بدائما وهي نسبة متوسطة بـ20%، ثم تليها الإجابة بنادرا وهي نسبة متدنية بالنسبة للإجابتين السابقتين بـ12% وهي بذلك تحتل المرتبة الثالثة.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين أن الفترة الزمنية لاستخدام تكنولوجيا التعليم تكون غير كافية أحيانا أي أنها تتطلب متسع من الوقت أثناء استخدامها، ولذا يسعى الأساتذة إلى الزيادة من الوقت لإتمام الدرس واستغلال تكنولوجيا التعليم بشكل تام ومنظم.

✓ **جدول رقم (3): دور استخدام تكنولوجيا التعليم في إنجاح العملية التعليمية**

		دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
استخدام تكنولوجيا التعليم يساهم في إنجاح العملية التعليمية	تكرار	22	00	03	25
	النسبة%	88	00	12	100

من الملاحظ في الجدول أعلاه يتبين أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا أن استخدام تكنولوجيا التعليم يساهم في إنجاح العملية التعليمية بصفة منتظمة دائما هي 88% وهي نتيجة مرتفعة جدا تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للاختيار الثالثة نادرا والذي بلغت نسبته 12% وقد احتل المرتبة الثانية ونجد الانعدام في الاختيار الثالث.

من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين أن نسبة استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية يساهم في إنجاح العملية التعليمية دائما وبنسبة كبيرة ومرتفعة جدا وهذا يدل على اقتناع الأساتذة وتأكدهم بأهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، ومساهمتها في تحقيق نتائج جيدة والنمو المتواصل كما أنها تساهم في تفعيل وتطوير وتحسين العملية التعليمية والرقي بها.

طرق و أساليب استغلال تكنولوجيا التعليمية في العملية التعليمية

✓ **جدول رقم (4): وقت استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية .**

		قبل	أثناء	بعد	المجموع
وقت استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية	**تكرار**	03	20	02	25
	النسبة%	12	80	08	100

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه المتعلق بطرق وأساليب تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، يوضح نسبة وقت تكنولوجيا التعليمية ونجد الإجابة تتعلق أثناء عملية التعليم هي الإجابة الغالبة قدرت بـ 80% وهي نسبة مرتفعة بالنسبة للاختيارين الأول والثالث وبذلك تحتل المرتبة الأولى، يليها اختيار الإجابة بقبل بنسبة 12% وهي نسبة متوسط بالنسبة للاختيار الثالث، أما الإجابة الثالثة فكانت في المرتبة الأخير كانت أدنى نسبة في الجدول قدرت بـ08 %.

من خلال هذه النتائج يتبين لنا أنا أعلى نسبة هي الإجابة بـ أثناء والتي تؤكد أن استخدام تكنولوجيا التعليمي يكون أثناء تقديم الدرس وهذا يدل على أن المستخدمين لتكنولوجيا التعليم يحاولون المزج والتوفيق بين الطرق وأساليب التعليم فيدمون الدرس نظريا ويحاولون تحديد مصطلحاته ومفاهيمه ثم يدخلون تكنولوجيا التعليم للشرح والتفصيل من أجل الفهم واستيعاب.

✓ **جدول رقم(5): يوضح المدة المستغرقة في الدرس باستخدام تكنولوجيا التعليم**

		أقل ساعة	ساعة	أكثر ساعة	المجموع
المدة المستغرقة في الدرس باستخدام	**تكرار**	04	09	12	25

تكنولوجيا التعليم	النسبة%	16	36	48	100

يبين الجدول المدة المستغرقة في إعداد الدرس باستخدام تكنولوجيا التعليم، تكون أكثر من ساعة بنسبة 48% وهي النسبة الغالبة بالمقارنة الاختيار الثاني الذي قدر بـ 36 % والذي يعبر عن الإجابة بساعة واحدة فقط أما المرتبة الثالثة للإجابة الأولى أقل من ساعة بنسبة 16 % وهي نسبة ضعيفة.

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن المدة المستغرقة في الدرس باستخدام تكنولوجيا التعليم تكون أكثر من ساعة، وهذا يبين أن الوقت المقرر للحصة والذي يقدر في حقيقته بساعة غير كاف وهذا يعود إلى أن الوسائل تستغرق وقتا لتركيبها أو تشغيلها وتستغرق أيضا شرح وتفسير لكيفية استخدامها.

✓ **جدول رقم(6): يوضح الاستعانة بفنيين و أخصائيين أثناء استخدام تكنولوجيا التعليم**

		دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
الاستعانة بفنيين وأخصائيين أثناء استخدام تكنولوجيا التعليم	تكرار	05	10	10	25
	النسبة%	20	40	40	100

من خلال الجدول نلاحظ أن استخدام تكنولوجيا التعليم يكون بالاستعانة بفنيين وأخصائيين، بالنسبة للاختيارات كانت متساوية بالنسبة للإجابة نادرا وأحيانا بنسبة 40% بمرتبة واحدة تليها مباشرة الإجابة الأولى بنسبة 20% وهي منخفضة نوعا ما.

من خلال هذه النتائج يتبين أن الإجابة الثانية هي النسبة المرتفعة حيث تبين أن المستخدمين لتكنولوجيا التعليم يكون أحيانا ونادرا هذا يدل على تقبل بعض الشيء لفكرة الاستعانة بالفنيين خصوصا عند وجود أجهزة معقدة علميا، كما أنها تعبر على رغبة الأساتذة بالاعتماد على أنفسهم.

✓ **جدول رقم(7): يوضح مشاركة التلاميذ في تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم**

		دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
مشاركة التلاميذ في تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم	تكرار	05	16	04	25
	النسبة%	20	64	16	100

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها أن نسبة مشاركة التلاميذ في تشغيل الأجهزة أحيانا هي أعلى نسبة جاءت في المرتبة الأولى قدرت بـ64 % وهي نسبة مرتفعة بالنسبة للاختيار الأول والثالث أما المرتبة الثانية فكانت بنسبة 20% للاختيار الأول دائما. أما الاختيار الثالث فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 16 % بالإجابة على نادرا.

تبين لنا النتائج المتوصل إليها أن نسبة مشاركة التلاميذ في تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم يكون أحيانا وهي نسبة كبيرة ذلك أن التلاميذ يبادرون بالمساهمة في تسيير الدرس وهذا من أجل الاستيعاب والفهم من خلال اندماجهم مع الأستاذ ومساعدته في تلقين الدرس بهذه الأجهزة، كما أنها توضح على أنه يمكن مشاركة التلميذ في تشغيل الأجهزة مع الأستاذ وهذا حسب طبيعة الدرس والجهاز وربما هناك أجهزة كانت صعبة التشغيل أو تستلزم طريقة واحدة أو استعمال فردي للأستاذ فقط.

✓ **جدول رقم(8): يوضح مبادرة التلاميذ بالإبداع و الابتكار بواسطة تكنولوجيا التعليم**

		دائما	أحيانا	نادرا	المجموع
مبادرة التلاميذ بالإبداع و الابتكار بواسطة تكنولوجيا التعليم	تكرار	05	12	08	25
	النسبة%	20	48	32	100

يبين الجدول أن مبادرة التلاميذ بالإبداع و الابتكار بواسطة تكنولوجيا التعليم تكون أحيانا بنسبة 48% وهي نسبة مرتفعة وبذلك تحتل المرتبة الأولى، يليها الإجابة بنادرا بنسبة 32 % وهي نتيجة متوسط تحتل بها المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة نجد الإجابة بدائما وبنسبة 20% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالإجابات الأخرى.

يتضح لنا من خلال هذا الجدول مبادرة التلاميذ بالإبداع والابتكار يكون أحيانا، وهي نتيجة عالية، حيث أن التلاميذ يبادرون بمساعدة المعلم في استخدام تكنولوجيا التعليم وهذا معناه أن للتلميذ أيضا دور في التعامل مع الوسائل والتكنولوجيات الحديثة من أجل تطوير وتحسين مهاراتهم وتحصيلهم الدراسي ولو أنها مساهمة بسيطة، كما أنها تبين أنه يوجد هناك تفاعل وتبادل للمعلومات بين المعلم والتلميذ.

2- المقابلة :

المقابلة الأولى مع مدير الثانوية تم استخدام المقابلة المقننة لأن التساؤلات التفصيلية لها علاقة بمعرفة مدى توفر الأجهزة في المؤسسة والاهتمامات من أجل تفعيل تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ووظيفة هذة المقابلة هو الوصول إلى بيانات ومعلومات لتحليلها وتعليلها والوصول إلى نتائج، تم إجراء هذه المقابلة بطريقة مباشرة مع مدير ثانوية بوسام محمد الشريف السيد بلخضر عبد الله، أجريت المقابلة يوم: 04 / 04/ 2016 من الساعة 10:00 إلى 11:30 صباحا، وذلك بالمكتب الخاص بالمدير.

محاور المقابلة:

المحور الأول: اهتمامات إدارة المؤسسة التعليمية تجاه تكنولوجيا التعليم وكان هدفنا من خلال وضع هذا المحور الوقوف على اهتمام المؤسسة التعليمية بإدخال تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

المحور الثاني: تكنولوجيا التعليم المتوفرة و ذلك بهدف الوصول إلى ما إذا كانت هناك بالفعل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة وكفايتها لخدمة الأغراض التعليمية.

المحور الثالث: المعوقات والتطلعات وذلك من أجل التعرف على أهم معوق يواجه المؤسسة التعليمية في إدخال تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية وكذا بهدف الوصول إلى مقترحات وتصورات من أجل تطوير وتفعيل دور تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

- **تحليل الإجابات :**

أ.المحور الأول: إن المعلومات المتحصل عليها من قبل المدير تبين لنا أنه هناك اهتمام كبير بالنسبة لتوفير الأجهزة، فهم يسعون إلى توفيرها حسب احتياجات الأساتذة والمادة التعليمية، ومعنى هذا أن لتكنولوجيا التعليم دور إيجابي في تطوير وتحسين العملية التعليمية والرغبة في الحصول عليها.

ب.المحور الثاني: نلاحظ من خلال البيانات التي قدمها المدير أن المواد التعليمية والأجهزة متوفرة بشكل كاف في المؤسسة وحالاتها كلها جيدة، هذا رجع إلى طبيعة نشأة المؤسسة وهو أمر متوقع بحيث أن كل مؤسسة يتم تجهيزها بالكامل في بداية نشأتها وذلك من خلال توفير مختلف الأجهزة والمواد التعليمية الحديثة.

ج.المحور الثالث: من خلال ما تحصلنا عليه من معلومات في المحور الثالث أنه هناك وجود مشاكل ومعوقات تتمثل بالدرجة الأولى في المشاكل المالية والتقنية وبالمقابل هناك دعم قوي من أجل تطوير العملية التعليمي وذلك بالسعي إلى إدخال المستحدثات تكنولوجية والقيام بدورات تدريبية وتكوينية لتأهيل الأساتذة في مجال استخدام تكنولوجيا التعليم بشكل كبير وهذا يدل على رغبة المؤسسة في تطوير وتحسين العملية التعليمية والارتقاء بها.

المقابلة الثانية: لتأكيد دراستنا قمنا بإجراء هذه المقابلة مع مدير الملحقة CAMAMD وهي المسئولة على التجهيز وتدريب الأساتذة في مجال استخدام الوسائل والتكنولوجيا التعليمية، حيث تمت هذه المقابلة بطريقة مباشرة مع مدير الملحقة السيد آيت رادي أحسن وهو خبير الأجهزة وذلك يوم 10 ماي 2016 من الساعة 9:30 إلى 11:30 صباحا ومن 14:00 إلى 15:00 مساءا تمت المقابلة داخل المكتب بالمدير في المحلقة، وقد قسمنا الأسئلة إلى محورين هما:

المحور الأول: طريقة التجهيز المؤسسة التعليمية بهدف الوصول إلى التأكد من توفر تكنولوجيا التعليم داخل المؤسسة التعليمية.

Mokarabat

المحور الثاني: تكوين وتدريب الأساتذة بهدف الوصول إلى ما إذا كان هناك اهتمام بتكوين وتدريب الأساتذة في استخدام تكنولوجيا التعليم، ودليل إثبات ما إذا كانوا بالفعل يهتمون بتلك الدورات.

***تحليل الإجابات :**

المحور الأول: لقد استنتجنا من خلال الحوار أن لهذا المركز دور مهم وكبير في عملية تجهيز المؤسسات خاصة الجديدة، ويكون هذا التجهيز أولي، فهم يسعون إلى تطوير العملية التعليمية من اختيار نوع الأجهزة وجودتها وفاعليتها.

المحور الثاني: يقوم المركز بدورات تكوينية وتدريبية للأساتذة، وهو تكوين تقني حول الاستخدام العقلاني وحماية الأجهزة و تقوم بتنظيم دورات تكوينية حول كيفية استعمال الوسائل والمحافظة عليها على شكل ندوات وأيام دراسية، وتعقد هذه الدورات إما حسب رغبة الأستاذ وذلك باقتراح المواضيع على المركز أو المركز في حد ذاته هو الذي يسعى إلى القيام بهذه الدراسات، ودليل ذلك بعض أرشيف الندوات والأيام الدراسية وهذا يدل على أن المسئولين في الإدارة يهتمون بتكوين وتأطير الأساتذة.

– نتائج تحليل الدراسة الميدانية:

– نتائج الإستبانة:

1.هناك تحسن في المستوى التعليمي للمبحوثين حيث أن جميعهم متحصلين على شهادة الليسانس، مما يدل على وعي وقدرة المؤطرين على حسن استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمبة.

2.إن معدل استخدام الأساتذة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية هو بشكل فوق المتوسط وبصفة منتظمة تقريبا.

3.الوقت المستغرق للحصة الدراسية المقررة غير كافية لتقديم الدرس باستخدام تكنولوجيا التعليم ولذا يسعى الأساتذة لزيادة وقت الحصة والتي تتجاوز أكثر من ساعة لإعداد الدرس باستخدام تكنولوجيا التعليم.

4.أثبتت الدراسة نجاح استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

5.إن استغلال الأساتذة لتكنولوجيا التعليم أثناء عملية التعليم هو الخيار الذي يفضلونه.

6.تتباين وجهات النظر فيما يتعلق بفكرة الاستعانة بفنيين وأخصائيين أثنا استخدام تكنولوجيا التعليمية في العملية التعليمية.

7.معدل مشاركة التلاميذ في تشغيل تكنولوجيا التعليم هي بدرجة متوسطة مع وجود مبادرات بالإبداع والابتكار من خلال الدور الذي يلعبه في استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية حيث أن هناك تفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

8.تعتبر تكنولوجيا التعليم عنصر مكمل لما جاء في الكتب والمراجع بحيث يقوم بالتطبيق لما هو نظري

Mokarabat

9.أهم معوق يحول دون الاستفادة من تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية أن القاعات الدراسية غير مناسبة لاستخدام هذه التكنولوجيات.

– نتائج المقابلة :

1.وجود اهتمام بتوفير تكنولوجيا التعليم داخل المؤسسة التعليمية بشكل كبير ومنظم عن طريق التموين والتجهيز والصيانة والتكوين بالملحق ببرج بوعريريج.

2.يسعى المخبر في المؤسسة التعليمية إلى تحمل المسؤولية في التعامل مع الأجهزة وتوظيفها وتخزينها وحمايتها.

3. الجهة المكلفة بالتجهيز هي مؤسسات ذات علاقة وطيدة ومكملة للمؤسسة التعليمية.

4.أهم معوق يواجه المؤسسة التعليمية في تفعيل تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية هو تكاليف الأجهزة ودرجة تعقيدها العلمي.

5.تقوم المؤسسة بإجراء دورات تكوينية وتدريبية لتطوير المعلومات والتوعية بأهمية التدريب على استخدام تكنولوجيا التعليم وكيفية التعامل معها وتوظيفها.

درجة تحقيق الفرضيات على ضوء النتائج المتحصل عليها: من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية تم التوصل إلى نتائج تم شرحها وتحليلها وتفسيرها ومن ثم إسقاطها على فرضيات البحث، حيث توصلنا إلى ما يلي:

بالنسبة للفرضية الأولى: القائلة بأن المؤسسة التعليمية تلجأ إلى استخدام تكنولوجيا التعليم لما لها من دور إيجابي في العملية التعليمية، وقد تحققت من خلال الإجابات التي أثبتت اهتمام المؤسسة بتكنولوجيا التعليم وإيمان الأساتذة بتحقيقها لنتائج جيدة وتحسين العملية التعليمية.

بالنسبة للفرضية الثانية: القائلة بأنه تتوافر تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية قد تحققت لكن بدرجة متوسطة حيث كانت إجابات المبحوثين تدور حول توفير المؤسسة لتكنولوجيا التعليم مع إثباتات ملموسة مادية وبين إجابات تشير إلى عدم التوافر بالشكل الكافي.

بالنسبة للفرضية الثالثة: القائلة بأنه يحرص المستخدم لتكنولوجيا التعليمية على توظيفها أثناء العملية التعليمية قد تحققت، ويدل هذا على ضرورة وجود تكنولوجيا التعليم أثناء عملية التعليم من أجل تفعيلها ودمجها مع المحتوى المقرر مما يولد جو تفاعلي يشارك فيه كل أطراف العملية التعليمية.

بالنسبة للفرضية الرابعة : القائلة بأن المؤسسة تواجه معوقات مالية وتقنية قد تحققت هذه الفرضية، حيث أن المؤسسة تواجه مشاكل في اقتناء بعض الأجهزة المكلفة والتي يصعب تشغيلها نظرا لتعقيدها العلمي وتطلبها لفنيين وأخصائيين في هذا المجال.

Mokarabat

–الاقتراحات والتوصيات: تتمحور الاقتراحات التي سندرجها في نهاية هذه الدراسة على تصور ومطالب المؤسسة التعليمية من خلال:

1. إجراء لقاءات ودورات تدريس للأساتذة من أجل التعرف على كيفية التعامل مع تكنولوجيا التعليم.
2. القيام بحملات إشهارية للتعريف أكثر بدور تكنولوجيا التعليم وإبراز ضرورة استعمالها من أجل مواكبة التطورات المتسارعة والخروج من العملية التعليمة بالطريقة الحالية التي تدفع إلى الرسوب أكثر من التفوق.
3. التواصل مع المؤسسات التي لها علاقة بتوفير وتجهيز المؤسسة التعليمية من خلال فتح المجال لتحديد الاحتياجات التعليمية.
4. أن يؤمن المسئولين بأهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.
5. توفير البرامج وإعداد التلميذ قبل الأستاذ بإعطائه فرصة أكبر.

خاتمة: من خلال الدراسة التي قمنا بها للوقوف على اهتمامات المسؤولين وتوفيرهم واستخدامهم لتكنولوجيا التعليم ولما لها من دور إيجابي في تحسين العملية التعليمية وتطويرها والارتقاء بها ودورها في بناء المجتمع ككل، حيث أن النتائج المتوصل إليها تعتبر أن العملية التعليمية لن تنجح ولن تثمر إلا باقترانها بتكنولوجيا التعليم، كما توصلنا إلى أنه لابد من قيام المسؤولين والمهتمين بالتحسيس بأهمية تكنولوجيا التعليم وضرورة توفيرها داخل المؤسسة التعليمية ووضعها من أولويات المعلم والمتعلم لإحداث التغير والتطور المطلوب الذي تتماشى عليه كل الدول المتقدمة التي بلغت مستويات التطور والازدهار، وهذا يحتم علينا مواجهة التحدي والتعامل مع معطياته لتمكين أبناء الأمة العربية عامة والجزائر خاصة العيش في القرن الواحد والعشرين وهم مسلحون بلغة العصر الجديدة ومفاهيمه وآليات، بالقدر الذي يؤهلهم للتعامل الجيد مع آليات العصر.

قائمة المراجع:

- أنجرس، موريس.(2008). **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- آيت رادي.أحسن.(2016. 10ماي). مقابلة: برج بوعريريج.
- بلخضر، عبد الله . **مدير ثانوية بوسام محمد الشريف** .(2016. 4آفريل).مقابلة: برج بوعريريج.
- بوعناقة، سعاد.(2009). **الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم**. مجلة محكمة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة.(ع. 1).
- التميمي، مهدي.(2007). **مهارات التعليم**. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- زرواتي، رشيد.(**2008**). **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**.(ط.3). قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية.
- سالم، محمد والحلفاوي، وليد.(2006). **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية**. عمان : دار الفكر.
- سعد، محمد والشحات، محمد عثمان.(2005). **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**.(د.م).دمياط :مكتبة نابلسي.
- عظيمي، أحمد.(2009). **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عقيل، حسين.(1999) . **فلسفة مناهج البحث العلمي**. [ب م] : مكتبة مدبولي.
- عوض فاطمة، صابر، ميرفت، خفاجة،علي.(2002). **أسس ومبادئ البحث العلمي**. الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- القبسي، نايف(2006). **المعجم التربوي وعلم النفس**. عمان.
- الكلوب، عبد الحليم بشير(1999). **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم** . الأردن : دار الشروق للتوزيع والنشر.
- اللقاني أحمد، الجمل، حسين، علي(1996). **معجم المصطلحات التربوية المعلرفة في المناهج وطرق التدريس**. [ب م] : عالم الكتب.
- **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**. (2001). (ط2.) . لبنان : دار المشرق.

Mokarabat